IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal Of Language Studies

Contents available at: http://jls.tu..edu.iq

Places of Articulation According to Abi Omer Al-Dani: A Phonological Study

Dr. Sawsan Ghanim Qaddouri *

College of Basic Education, Tikrit University

E-Mail: Swsan.ss.79@yahoo.com

Keywords:

- A Phonological Study
- Articulation
- an attempt

Article Info

Article history:

-Received : 12/2/2019

-Accepted : 20/2/2019

Available online: 30/6/2019

Abstract: This paper aims at exploring the phonological lesson according to Abi Omer Al-Dani who is considered one of the greatest scholars of Qur'anic recitation and one of the founers of the science of Qur'anc recitation. The paper examines the places of articulation against the views of Saybawaih and other scientist. Al-Dani focused on the places of articulation beginning with the glottis and ending with the lips following in that the method of Saybawaih. The paperis divided into many sections: one is devoted to Al-Dani's major phonological works in which he dealt with places of articulation with a brief explanation of the major points that recurred in them, an attempt to define plae of articulation according to Al-Dani, the number of places of articulation and their sequence, an attempt to explain Al-Dani's views and to comment on them, and a conclusion which sums up the results of the study.

* **Corresponding Author**: Dr. Sawsan Ghanim Qaddouri , **E-Mail:** Swsan.ss.79@yahoo.com

Tel : 009647711773922 ، **Affiliation:** College of Basic Education Tikrit university - Iraq .

Journal of Language Studies Vol. 2, No. 3 , 2019 , pages (13- 36)

مخارج الحروف عند أبي عمرو الداني (ت 444 هـ):
دراسة صوتية موازنة

م .د. سوسن غانم قدوري

كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، جامعة تكريت

الكلمات المفتاحية :

- دراسة صوتية
- طريقة التعبير اللفظي
- المحاولة

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : 2019/2/12

القبول : 2019/2/20

التوفر على الانترنت : 2019/6/30

الخلاصة:

تهدف الدراسة الى تناول الدرس الصوتي عند أبي عمرو الداني ، الذي يُعَدُّ من كبار علماء القراءات والتجويد ، وهو احد مؤسسي علم التجويد ، حيث يتناول البحث دراسة مخارج الاصوات وموازنتها مع سيبويه وآراء العلماء ، حيث وقف الداني على مخارج الاصوات مبتدأً بالحلق ومنتهياً بالشفتين ، وقد تبع في ذلك منهج سيبويه ، ثم تناولت الدراسة محاور عدة ، اهمها : مصادر الداني الصوتية التي تضمنت اهم مؤلفاته والتي ذكر فيها باباً للمخارج ، مع شرح موجز لأهم ماورد فيها ، والتعريف بالمخرج عند الداني ، وعدد المخارج عنده وترتيبها ، والموازنة بينه وبين سيبويه في المخارج وعددها وترتيبها ، ثم محاولة لتفسير آراء الداني التي وردت في مؤلفاته وبيان بعض جوانب تلك الآراء ، ثم خاتمة تضمنت اهم النتائج التي استخلصت من الدراسة

مقدمة:

الحمدُ لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبهِ أجمعين .. أما بعد:

فأبو عمرو الداني الأندلسي (المتوفى سنة 444هـ) من كبار علماء القِراءات والتجويد، وهو أحد مؤسسي علم التجويد ، فكتابه (التحديد في الاتقان والتجويد) من أقدم الكتب المؤلفة في هذا العِلم ،إلى جانب عدد آخر من المؤلفات في علم التجويد ، وعلم القِراءات ، وعلوم القرآن الأخرى ، والحديث ، والفقه .

ﷺ

وممّا يلفت النظر أن الداني ، وهو يتحدث عن مخارج الحروف في عدد من كتبيه ، رتّب مخارج الحروف بطريقة تختلف عن طريقة ترتيب سيبويه وغيره من علماء اللغة العربية ، ولم يتابعه عليها أحد من علماء التجويد الذين جاءوا من بعده ، كما أنّ علماء الأصوات المحدثين لم يوافقوه على ذلك الترتيب ، ويستدعي ذلك البحث في هذه القضية ، ومحاولة ايجاد تفسير لها .

ولو آنّ هذا الترتيب جاء في كتاب واحد من كتب الداني لاحتمل الأمر وقوع تحريف في النص ، أو أنّ الداني سها وهو يرتب المخارج ، لكن ذلك الترتيب جـــــاء في خمسة من كتبيهِ بالطريقة ذاتها ، وهي: التحديد ، والإدغام الكبير ، وشرح القصيدة الخاقانية ، والأرجوزة المنبهة ، وايجاز البيان .

ويعالج هذا البحث تلك القضية من خلال المباحث الآتية ، بعد التمهيد في التعريف بإيجاز بحياة الداني وإنتاجهِ العلمي:

المبحث الأول: مصادر الدراسة الصوتية عند الداني .

المحث الثاني: تعريف المخرج عند الداني وعدد المخارج لديه .

المبحث الثالث : ترتيب المخارج عند الداني .

المبحث الرابع: موازنة بين ترتيب سيبويه وترتيب الداني .

المبحث الخامس : محاولة لتفسير مذهب الداني في ترتيب المخارج .

وسوف أحرص في البحث على التركيز على ترتيب المخارج عند الداني ، وطريقة صياغتهِ لكل مخرج ، وموازنة ذلك بمذهب سيبويه خاصة ، ولا أتوسع في ذلك ليشمل جميع مصادر الدرس الصوتي العربي القديمة والمعاصرة ، لأنّ استيعاب ذلك يحتاج إلى مجال أوسع ممّا يحتمله البحث .

تمهيد

تعريف موجز بأبي عمرو الداني ، وإنتاجه العلمي

أبو عمرو الداني ، وهو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ ، الأموي بالولاء ، القرطبي المولد والنشأة ، عُرِفَ هو وأبوهُ قبله بابن الصيرفي[1] .

ولد الداني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[2]، ونشأة في قرطبة وكانت في أوج نهضتها العلمية التي ورثتها عن عهود الازدهار من خلافة الأمويين بالأندلس ، وأخذ في طلب العلم في سن مبكر ، وهو في نحو الخامسة عشرة[3].

تجوّل الداني في بلاد الأندلس لتلقي العلِم عن شيوخها وذلك قبل أن يرتحل إلى بلاد المشرق للحج وطلب العلم سنة سبع وتسعين حيث مكث في القيروان أربعة أشهر ثم توجه إلى مصر في نفس العام ، ثم انتقل في العام الثاني إلى مكة وأخذ في تلقي العلوم عن علماء البلدان التي مرّ بها ، إلى أن عاد من رحلتهِ إلى المغرب وأقام بقرطبة[4]، وآثر ابو عمرو دانية للإقامة فيها دون غيرها ، لما تمتعت به مِن أمن واستقرار بخلاف مدن الأندلس الأخر التي اشتعلت فيها نيران الفتن ، فأقام في شرق الأندلس يُقرِئ بكتاب التيسير .

وقضى أبو عمرو في دانية ما بقى من حياتهِ ، ودامت فترة إقامته فيها سبعة وعشرين عاماً ، وإليها نُسِب وفيها وافاهُ الأجل سنة (444هـ) .

ووصف المؤرخون الداني في قولهم بأنّ رتبه الداني في القِراءات ، ومعرفتها ، وضبط رواياتها ، واختصاصهِ بذلك بالمكان الذي لا يدانيهِ أحد من أئمة القِراءات [5] .

وقولِ الحافظ الذهبي (ت 748هـ) : " ومازالَ القُرّاء مُعترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه ، وإتقانهِ ، وعليه عُمدتهم فيما ينقله من الرسم والتجويد ، والوجوه "[6].

واشتهر الداني في التأليف في علوم القرآن بشكل خاص ، وألّف عشرات الكتب ، وقد ضمّ (فهرس تصانيف الداني) مئة وعشرين كتاباً ، وبلغ عدد الكتب التي أحصاها الدكتور عبد الهادي حميتو في معجم مؤلفات الداني كتاباً .

ولا يتسع المقام للحديث المفصل عن تلك الكتب ، ولمني سوف أكتفي بذكر ما طبع منها ، وهي:

1. كتاب الإدغام الكبير[7] .
2. **الأرجوزة المنبهة على أسماء القرّاء والرواة وأصول القِراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات**[8].
3. كتاب الألفات ومعرفة أصولها [9].
4. كتاب البيان في عَدِّ آي القرآن[10].
5. كتاب التحديد في الإتقان والتجويد[11].

6. كتاب التهذيب لما انفرد به كل واحد من القرّاء السبعة[12].

7. كتاب التيسير في القِراءات السبع[13].

8. كتاب جامع البيان في القِراءات السبع[14].

9. كتاب الرسالة الوافية في الاعتقادات وأصول الديانات[15].

10. كتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها [16] .

11. كتاب شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني[17].

12. كتاب الفرق بين الضاد والظاء[18].

13. كتاب المحكم في نقط المصاحف[19].

14. كتاب المفردات السبع[20].

15. كتاب مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي[21] .

16. كتاب المكتفي في الوقف والابتداء[22].

17. كتاب الموضح لمذهب القرّاء واختلافهم في الفتح والإمالة[23].

المبحث الأول: مصادر الدرس الصوتي عند الداني .

أهم موضوعات علم الأصوات ثلاثة: مخارج الحروف ، وصفات الحروف ، والأحكام الصوتية الناشئة عن التركيب ، وهي الموضوعات الأساسية التي أعتنى بها علماء التجويد في كتبهم ، وكذلك هي موضع عناية علماء العربية ، وعلماء الأصوات ، وسوف أذكر في هذا المبحث أهم المصادر التي تعرّض فيها الداني لدراسة المخارج والصفات وهي:

أولاً: التحديد في الإتقان والتجويد:

هذا الكتاب حقّقهُ الدكتور غانم قدور حمد ، وطبع عدّة طبعات ، كانت أولاها طبعة جامعة بغداد سنة 1998م .

وكتاب التحديد يدرسُ في مادتهِ: مخارج الحروف ، وصفاتها ، والتراكيب الصوتية الناشئة عن ذلك ، وتطرّق الداني فيه إلى احكام تتعلق بالأداء وطرائِقه ، وقسّم كتابه إلى مقدمة وعددٍ من الأبواب ، بيّن الداني في المقدمة السبب الذي دفعه إلى تأليف الكتاب ، ثم تحدّث في الأبواب الأربعة الأولى عن معنى التجويد ، والتحقيق ، والأخبار الواردة في ذلك ، ومذاهب أئمة القِراءة في استعماله ، ثم تحدّث عن حقائق الألفاظ وحدود النطق بالحروف ، فبيّن معنى المُتحرك ، المُسكّن ، المُختلس ، والمُرام ، والمُشمّ ، والمهموز ، والمُسَهّل ، والمُحقَّق ، والمشُدد، والمُخفّف ، والممدود ، والمقصور ، والمُبيّن ، والمُدعم ، والمُخفى ، والمفتوح ، والمُمال .

وتحدّث في البابين التاليين عن مخارج الحروف وصفاتها ، فبيّن ذكر مخارج الحروف، صفاتها من المهموسة والمجهورة والشديدة والرخوة ، والمُطبقة والمُنفتحة ، والمُستعلية والمستفلة، وحروف المد واللين ، وحروف الصفير والمُتفشّي ، والمستطيل ، والمُكرر ، والهاوي، والمنُحرف، وحرفي الغنَّة .

وتحدّث الداني في الباب الآخر عن كل حرف من حروف العربية التسعة والعشرين في فصل مستقل ، مبيّناً فيه مخرجه وصفاته ، وما يطرأ عليه بسبب التركيب من تغيير ، وما ينبغي له من التحفظ والتبيين ، مع الأمثلة الوافِرة من العبارات والكلمات القرآنية .

وفي البابين الأخرين من الكتاب تحدّث الداني عن موضوعين مكمليِّن لأحكام التجويد ، هما:

الأول: كيفية الوقف ، ومعنى الروم والإشمام .

والثاني: مواضع الوقف ، وأنواعهِ ، ومصطلحاته[24]. .

ثانياً: الإدغام الكبير:

حققّ الكتاب الدكتور عبد الرحمن حسن العارف ، ويدرسُ كتاب الإدغام في مادتهِ: حقيقة الإدغام ، وشرح أصولهِ ، وبيان أنواعه ، ممّن أخذ منهم ، ومن رُوِي عنهم من القُرّاء، فذكر أولاً: باب ذكر تسمية من أخذنا عنه الإدغام رواية وتلاوة ، وممّن قَرأنا به عليه لفظاً من الطريق المذكورة ، ثم باب ذكر من رُوي عنه الإدغام ، وتسمية القارئين له من السلف ﷺ، ثم باب ذكر البيان عن حقيقة الإدغام وشرح أصوله ، وتبيين أنواعه ، ثم ذكر باب بيان مذهب أبي عمرو في إدغام الحروف المتماثلة والمتقاربة ، في الكلمة الواحدة أو الكلمتين ، وتحدّث في الباب الآخر عن كل حرف من حروف العربية ، وقسمّها على المخارج ، فابتدا بذكر حروف الحلق ثم باب حروف اللسان ، وباب حروف الشفتين ، فكان يذكر في كل باب منها عدد الحروف وعدد مخارجها ، وصفات كل منها وأحواله في الإدغام[25]، ثم ذكر في باب آخر مذهب أبيْ عمرو في

الإدغام للحروف السواكن ، وختم كتابه في ذكر ما جاء في كتاب الله عزّ وجل من الإدغام فأحصى سورة سورة من أول القرآن إلى آخِره .

ثالثاً: شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني (ت 325هـ) التي قالها في القُرّاء حسن الأداء

تُعدّ قصيدة الخاقاني أول مؤلّف مستقل في علم التجويد ، ويرجع إلى بدايات القرن الرابع الهجري، وهي قصيدة رائية ، ومكونة من واحدٍ وخمسين بيتاً ، ذكر فيها عدداً من موضوعات التجويد، وكان لهذهِ القصيدة أثر واضح في جهود العلماء اللاحقين ، من خلال استشهادهم بأبياتها، أو شرحهم لمعانيها ، ولم يستخدم أبو مزاحم الخاقاني كلمة التجويد ، ولكنّه استخدم كلمة (حسن الأدآء) في قوله:

أيا قارئ القُرآن أحسن أَداءَهُ .....

وقد شرح الإمام الداني قصيدة الخاقاني لاشتهارها بين الشرق والغرب ، حتى شرحها علماء الأندلس ، ومن أهم ما ورد فيها من موضوعات ، احتواؤها على آداب كثيرة في القِراءة والإقراء في الدعوة إلى الحرص على الإسناد ، وأخذ القِراءة مِن أفواه الأئمة المتقنين ، الالتزام بأحكام التجويد في الترتيل أو الحدر ، وكذلك أثنى على أئمة القِراءة وذكرهِ لهم ، وبيانه لبعض أحكام التجويد ، وأهميةُ رياضه رياضة اللسان ، ومعرفة اللحنِ لتجنبهِ في القِراءة ، وبيانه للمد ، والهمز، والترقيق ، والادغام ، وذكره لحروف الحلق وأحكامها ، وذكر من احكام النون حكماً واحداً وهو الإظهار ثم ختمها بقولهِ:

49. وقد بقيتْ أشياءُ بَعْدَ لطيفةٌ يُبيّنهَا راعي التعلُّمِ بالصبرِ

50. فلابنِ عُبيد اللهِ مُوسى على الذي يُعلِّمُهُ الخيرَ الدُعاءُ لدى الفَخْرِ

51. أجابَك فِينا رُبنَا وأحابنَا أخِي فيك بالغفرانِ مِنهُ وبالنصرِ

رابعاً: الأرجوزة المنبِّهةُ على أسماءِ القُرّاء والرُّواة وأُصولِ القراءاتِ وعقدِ الدياناتِ بالتجويد والدلالاتِ

نظم الداني الأرجوزة وجمع فيها موضوعات في علم القراءات وأصول العقيدة ، وموضوعات في التجويد وعنوانها يوهم أن موضوعها هو علم القِراءات فقط ، والواقع أنّه أعمّ ،

ثم إنّ بعض الأئمة كالذهبي[26]، وابن الجزري[27]، ذكروا أن موضوعها في العقيدة والسنة ، وقد ذكر الداني تسميتهُ لها بقولهِ:

إذ كلمت سميتُها: المُنبهة لكونها مفيدة مفقِّهة .

ومن خلال النظر في أبيات المنظومة ، نجدها اشتملت على موضوعات متنوعة ابتداها الداني في ذكر الشيوخ ، ونزول القرآن ، والأقوال في الأحرف السبعة ، ونعت قِراءة رسول الله ،والقرّاء من الصحابة ، والقّراء من السبعة ، والقول في القرآن وأهلهِ وفضل تلاوتهِ ، وما يتعلق بذلك ، ومراتب القِراءة ، وفي الاستفتاح ، والتسمية ، والقول في الحركات والسكون والاختلاس والروم والإخفاء والقول في أحكام النون الساكنة والتنوين ، وأحكام الميم ، والفتح والإمالة ، والقول في هاء الضمير ، وهاء السكت ، والقول في الوقف وأحواله ، ثم ذكر في آخر الأرجوزة باب مخارج الحروف وتفصيلها وصفاتها واجناسها ، حيث قال:

فهذِهِ مخارج الحروف من قولِ بصريّ وقولِ كوفِي .

ثم قال في ختام باب الصفات:

بهذهِ الأصنافُ والأجناس لا غلطٌ فيها ولا التباسيُ [28] .

وختامها القول في حُلمة كَلِم القُرآن وحُروفهِ وآيهِ ، والقول في التجويد وشرح حروفه .

وهذهِ هي أهم مصادر الدرس الصوتي عند الداني اشتملت أبوابها على أهم موضوعات علم القِراءات والتجويد .

المبحث الثاني: تعريف المخرج عند الداني ، وعدد المخارج

عرّف الداني المخرج: " بأنّهُ الموضع الذي ينشأ منه الحرف "[29]، أو : " هو موضع في آلة النطق يخرج منه الصوت ، أو يظهر فيه ويتميز "[30].

وذكر الداني في أكثر من كتاب من كتبهِ كيفية تحديد مخرج الحرف بقوله: " وتَقربُ معرفتُهُ أنْ يسَكّنَ الحرفُ وتدخلَ همزةُ الوصلِ عليه ، ليتوصَّلَ إلى النطقِ بهِ ، فيستقرّ اللسانُ بذلك في موضعِهِ فيتبيّنَ مَخرجهُ "[31].

وترجع هذهِ الطريقة في تحديد مخرج الحرف إلى ما ذكرهُ الخليل بن أحمد في كتاب العين: " وذلك أن يسكّن الحرف وتدخل همزة الوصل عليه ، ليتوصل إلى النطق بهِ فيستقر اللسان بذلك في موضعهِ فيتبيّن مخرجهُ "[32] ، وتابعهُ على ذلك جمهور علماء العربية والتجويد[33]، وهي لا تزال صالحة في تحديد مخرج الحرف بشكل عام .

وقد أضاف علي القاري بعض العناصر إلى تلك الطريقة ، وإن لم تتبدل من حيث الجوهر ، حيث قال: " إذا أردت أن تعرف مخرج حرف صريحاً بعد تلفظك به صحيحاً ، فسكّنهُ أو شدِّدهُ وهو الأظهر ، وأدخل عليه همزة الوصل بأي حركة ، واصغِ إليه السمع فحيث انقطع الصوت كان مخرجهُ المحقق ، وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدّر فتدبّر "[34].

وذكر الداني أنّ سيبويه جعل المخارج ستة عشر مخرجاً ، فقد قسّم مخارج الأصوات إلى مجموعات تضم الأصوات فيها ، قال سيبويه: " ولحروف العربية ستة عشر مخرجاً ، فللحلق منها ثلاث مخارج .... ومن أقصى اللسان ، ومن وسطه ..... ، ومِن باطن الشفه السفلى .... ومن الخياشيم ... "[35]، فتكون أصول المخارج عند سيبويه أربعة ، وهي: (الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخياشيم) ، ولكنّ بعضاً من تلامذته جعل المخارج أربعة عشر مخرجاً ، مثل الجرمي (ت 225هـ) ، وقطرب (ت206هـ) وتابعهم في ذلك الفرّاء (ت 207هـ) ، وابن كيسان (ت 299هـ) ، وابن المؤدّب[36] .

قال الداني: " وزعم الفرّاءُ وقطرب والجرمّي وابن كيسان أن مخارج الحروف أربعة عشر مخرجاً ، فجعوا اللام والراء والنون من مخرج واحد ، وهو طرف اللسان ، وجعل من سيبويه ثلاثة مخارج "[37].

وذهب ابن الطحان إلى أنّ مخارج أصوات العربية خمسة عشر مخرجاً[38]، وهو بذلك ينفرد عن غيرهِ من علماء العربية والتجويد ، فقد أسقط مخرج النون الخفية .

أمّا مذهبُ علماء التجويد المتأخرين يقولون إنّها سبعة عشر مخرجاً ، وذلك بإضافة مخرج مستقل لحروف المد[39].

أمّا علماء الأصوات المحدثون فإنهم يذهبون إلى أنّ عدد مخارج أصوات العربية عشرة مخارج[40]، وقد يزيد بعضهم مخرجاً وقد ينقص بعضهم الآخر مخرجا ، وهي تبدأ من الشفه إلى مخرج أقصى الحلق .

واختار الداني مذهب سيبويه ورجَّحَهُ على غيرهِ حيث قال: " هو الصحيح المُعَوَّل عليه "[41] ، وقال الرضي: " وأحسن الأقوال ما ذكرهُ سيبويه ، وعليه العلماء بعده "[42].

وكان ترتيب سيبويه لأصوات العربية على المخارج هو الأشهر ، وتابعه فيه جمهور علماء العربية ، وأكثر علماء التجويد ، ومهم الداني .

ونال ترتيب سيبويه اعجاب المحدثين ، فقال المستشرق الألماني أرتورشاده أنّهُ: " بلغ في تعيين مواضع الحروف ومخارجها من الصحة والدقة ما يعسر علينا الزيادة والإصلاح ، وإنْ كانت عبارته تحتاج في بعض الأمكنة إلى التفسير "[43].

المبحث الثالث: ترتيب المخارج عند الداني

يكادُ ترتيب المخارج عند الداني يأخذ شكلاً واحداً في جميع كتبه التي ذكر فيها مخارج الحروف ، فقال في كتاب التحديد: " فأمّا حروف المعجم فهي تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ستة عشر مخرجاً ، ومعنى المخرج أنّهُ الموضع الذي ينشأ منه الحرف وتَقربُ مَعرفَتُهُ أن يُسَكَّنَ الحرفُ وتدخل همزةُ الوصلِ عليه ، ليتوصلَ إلى النطق بهِ ، فيستقرَّ اللسانُ بذلك في موضعهِ فيتبَّين مَخرجُهُ .

فللحَلْقِ منها ثلاثة مخارج وسبعةُ أحرُف: فأقصاها مخرجاً الهمزة والألفُ والهاءُ ، فالهمزة من أوّل الصدر وآخِر الحلقِ ، ثم الألف تليها ، وهي صوت لا يعتمدُ اللسان فيها على شيء مِن أجزاء الفم ، ثم الهاءُ فوقَ الألف ، وهو آخر المخرج الأول .

و أوسطها العينُ والحاء ، لأنهما مِن وَسَطِ الحلق ، وأدناها إلى الفمِ الغينُ والخاء .

وللسان منها عشرة مخارج ، وثمانيةَ عشرَ حرفاً ، فأقصى اللسان له مخرجانِ وحرفان ، وهما القاف والكاف ، فالقاف من اقصى اللسان وما فوقهُ مِن الحنك ، والكاف من أسفلَ مِن موضعِ القاف مِن اللسان قليلاً وما يليهِ من الحنك .

ومن وَسَطِ اللسان بينهُ وبينَ وَسَطِ الحنك مخرجٌ واحد وثلاثةُ أحرف ، وهي الجيمُ والشينُ والياءَ .

ولطرفِ اللسان خمسةُ مخارج ، وأحدَ عشرَ حرفاً: فالطاء والتاء والدالُ من مخرج واحد ، وهو مابين طرف اللسان وأصولُ الثنايا العُليا ، مُصعِداً إلى الحَنك .

والظاءُ والذال والثاء من مخرج واحد ، وهو ما بين طرف اللسان وأطرافِ الثنايا العليا .

والصادُ والزايُ والسينُ من مخرج واحد ، وهي الفُرجةُ التي بين طرفِ اللسان والثنايا العُليا .

والنون من طرف اللسان بينهُ وبينَ مافُويقَ الثنايا العُليا ، ويتصلُ بالخياشيم ، وهي المُبَنيَّة والمُدغَمةُ .

والراء من طرفِ اللسان بينهُ وبين ما فُويق الثنايا العُليا غير أنّهُ أدخلُ من النونِ في ظهرِ اللسان ، لانحرافهِ إلى اللامِ.

ولحافة اللسان مخرجانِ وحرفانِ ، وهما الضادُ واللامُ: فالضادُ من بين أول حافة اللسانِ وما يليها منِ الأضراس ، فبعض الناس تجري لهُ في الشَّدْقِ الأيمن ، وبعضهم تجري لهُ في الشِّدْقِ الأيسر ، ومَخرجُها من هذا كمخرجِها من هذا .

واللام مِن أدنى حافةِ اللسان إلى ما يليها من الحنك الأعلى ، ممّا فويق الضاحِك والنابِ والرباعية والثنية .

وللشفةِ مخرجان: أربعة أحرف ، وهي الفاء والباء والواو والميم ، فالفاءُ من باطنِ الشفة السُّفلى، وأطرافِ الثنايا العُليا .

والباءُ والواو والميم من مَخرج واحد وهو ما بين الشفتين غير أنّ الشفتين تنطبقان في الباء والميم ، ولا تنطبقان في الواو ، بل تنفصلان .

المخرج السادس عشر: مخرج التنوين ، وهو مخرجٌ من الخياشيم خالصاً ، وكذا مخرج النون الساكنة المُخفاة عند حروف الفم ، نحو: مِنْكَ وعَنْكَ من الخياشيم ، فأمّا النون المتحركة فمخرجها من الفم مع صويت مِن الأنف "[44].

وقال في الأرجوزة المنبهة في باب مخارج الحروف وتفصيلها:

(1193) " تسعٌ وعشرونَ حروف المعجمِ فسبعةٌ للحلقِ منها فاعْلَمِ

(1194) الهاءُ والهمزةُ قبلُ والألِف والعينُ والحاءُ فميّز مَا أصفْ

(1195) والغينُ والخاءُ كما بيّنتُ لَك والقافُ والكافُ فَمِن أقصى الحنك

(1196) والجيمُ والشينُ وحرفُ الياءِ من وَسَطِ اللسانِ باسْتواءِ

(1197) ومخرجُ الدالِ وحرفِ الطاءِ بَينَ الثنايا مَع حرفِ التاءِ

(1198) والظاءُ ثم الثاءُ بعدَ الذالِ مِن طَرفيْ هذينِ باعتدالِ

(1199) والزايُ والصادُ معاً والسينُ مِن الثنايا طرفاً تكونُ

(1200) واللامُ ثم الراءُ ثم النونُ مِن طَرَفِ اللسانِ تستبينُ

(1201) في مَذهبِ القُرّاءِ والحَرْمِي لا مَذهبِ ابن قنبر البصري

(1202) بل قال: إنّ اللامَ لا سِواها مِن حَافِة اللسانِ مِن أدناها

(1203) ومخرج التنوين وهو غنة مِن داخلِ الخيشوم فاعلمنّهُ

(1204) والضادُ تنفرد عَن سِواها لحافة اللسانِ من أقصاها

(1205) إلى الذي يلي من الأضراسِ وقَلَّ مَن يُحكمُها في الناسِ

(1206) وأحرف الشفة منها الفاءُ وهيَ من باطِنها والباءُ

(1207) والميمُ والواو ثلاثُهنَّهُ مِن بينِ ضم الشفتينِ هُنّه

(1208) والميمُ فيها غُنةٌ لا الباءُ والواوُ قد يصحبُها هَواءُ

(1209) فهذهِ مخارج الحروفِ منِ قولِ بِصْرَيّ وقولِ كُوفِي "[45].

ويمكن تلخيص مذهب الداني في ترتيب مخارج الحروف في الجدول الآتي:

ت	التحديد[46]	الإدغام الكبير [47]	شرح الخاقانية[48]	إيجاز البيان[49]	الارجوزة المنبهة[50]
1	ء ا هـ	ء ا هـ	ء ا هـ	ء ا هـ	هـ ء ا
2	ع ح	ع ح	ع ح	ع ح	ع ح
3	غ خ	غ خ	غ خ	غ خ	غ خ
4	ق	ق	ق	ق	ق
5	ك	ك	ك	ك	ك
6	ج ش ي	ج ش ي	ج ش ي	ج ش ي	ج ش ي
7	ط ت د	ط د ت	ط ت د	ط ت د	د ط ت
8	ظ ذ ث	ظ ذ ث	ظ ذ ث	ظ ذ ث	ظ ث ذ
9	ص ز س	ص س ز	ص س ز	ص س ز	ز ص س

10	ن	ن	ن	ن	ل
11	ر	ر	ر	ر	ر
12	ض	ض	ض	ض	ن
13	ل	ل	ل	ل	التنوين
14	ف	ف	ف	ف	ض
15	ب و م	ب م و	ب م و	ب م و	ف
16	ن الخفيفة	؟	نْ الساكنة	نْ الساكنة	ب م و

مانلحظه في الجدول السابق أنّ الداني اعتمد الترتيب التصاعدي للمخارج ، أي أنّهُ يبدأ بذكر المخارج من أقصى الحلق وصولاً إلى الشفتين ، وهو ترتيب اعتمده سيبويه[51] .

والعلماء من بعده ، علا خلاف ما اعتمده علماء الأصوات المحدثون في البدء من الشفتين وصولاً إلى أقصى الحلق[52].

ولا نعلم أنّ أحداً من علماء العربية أو علماء التجويد اتبع ترتيب المخارج الذي يبدأ بالشفتين وينتهي بالحلق ، ولكن جاء في كلام المرعشي ما يفهم منه أن بعض العلماء سار عليه في ترتيب المخارج ، في قولهِ: " إنّ في ترتيب المخارج اعتبارين:

أحدهما: وهو الذي أخذه الجمهور ، واختير في هذهِ الرسالة أن يكون أول المخارج أقصى الحلق، وآخرها خارج الشفتين.

والآخر: أن يكون أول المخارج خارج الشفتين و آخرها اقصى الحلق ، وهو الذي اختاره بعض العلماء ، هكذا قاله البعض "[53].

وقال في مكان آخر: " فأول المخارج حينئذ مخرج الواو وآخرها الهمزة "[54].

لم يخرج الداني عن منهج سيبويه في ترتيبه للمخارج والتعبير عنها لكنّه أضاف بعض العبارات التوضيحية على عبارة سيبويه ، ففي حروف الحلق قال: " للحلق ثلاثة مخارج وسبعة أحرف ، وترتيبها هو (ء هـ ، ع ح ، غ خ) ، ثم قال: فالهمزة من أول الصدر وآخر الحلق، ثم الألف تليها وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من أجزاء الفم " [55].

وقال في توضيح مخارج حروف اللسان في مخرج الضاد وذكر ما يجري عليه الناس، فبعضهم يجربها من الشدق الأيمن . وبعضهم من الشدق الأيسر ، ومخرجه من الأثنين معاً [56].

وقد عدّها الخليل من مخرج الجيم والشين حيث قال: " والجيم والشين والضاد في حيز واحد " [57]، لكنّ المحدثين يعدّونها من الأصوات الاسنانية اللثوية ، بسبب تغيّر نطقها عن القديم[58].

وممّا أضافه الداني على عبارة سيبويه في المخارج مخرج الطاء والتاء والدال مخرجها من طرف اللسان و أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك .

أمّا مخرج الزاي والسين والصاد ، فقد أضاف الداني أنّ مخرجها واحد وهي الفُرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا .

وممّا ذكره الداني عن مخرج الباء والميم والواو ، حيث حدّد مخرجها من بين الشفتين غير أنّهُ زاد على سيبويه توضيح حال الشفتين عند النطق تلك الحروف ، فتنطيق في الباء والميم ، ولا تنطبقان في الواو بل تنفصلان .

وأضاف الداني مخرج النون الساكنة المخفاة عند حروف الفم في نحو: (مِنْك) و (عنْك) ، ويكون مخرجها من الخياشيم ، وفي آخر حديثه عن المخارج ذكر مخرج النون المتحركة ، وتكون من الفم مع صويت من الألف لكن بغنة خفيفة [59].

أما المحدثون فقد أوضحوا أنّ هذا المخرج إضافي ذكره ابن جني وغيره لنوع من النون ، ويمكن الاستغناء عن هذا المخرج ، لأنهم يعتبرونها من مخرج النون الرئيسي[60].

المبحث الرابع: موازنة بين ترتيب سيبويه للمخارج وترتيب الداني:

رجَّح الداني مذهب سيبويه في عدد المخارج ، على مذهب غيرهِ ، حيث قال: " وأنا أذكرُ ذلك على مذهب سيبويه خاصة ، إذ هو الصحيح المُعوَّلُ عليه "[61]، لكنّهُ خالف سيبويه في ترتيب المخارج ، كما يظهر من الجدول الآتي:

ت	ترتيب المخارج عند سيبويه[62]	ترتيب المخارج عند الداني[63]
1	ء هـ ا	ء ا هـ

2	ع ح	ع ح
3	غ خ	غ خ
4	ق	ق
5	ك	ك
6	ج ش ي	ج ش ي
7	ض	ط ت د
8	ل	ظ ذ ث
9	ن	ص ز س
10	ر	ن
11	ط د ت	ر
12	ز س ص	ض
13	ظ ذ ث	ل
14	ف	ف
15	ب م و	ب و م
16	نْ	نْ

وتبين من الجدول السابق ، أنّ الداني وافق سيبويه في ترتيب مخارج حروف الحلق، ومخارج حروف الشفتين ، لكنّهُ خالفه في ترتيب مخارج حروف الفم ، خاصة مخارج طرف اللسان، قال الداني: " وطرف اللسان له خمسة مخارج و أحد عشر حرفاً وهي: (ر ، ن ، ط د ت، ص ز س ، ظ ذ ث) "[64]، ووجه الشبه بين هذه الأصوات هو أنّ مخارجها تكاد تنحصر بين أول اللسان بما فيه طرفه ، والثنايا العليا ' بما فيها أصولها [65].

وكان سيبويه قد رتّب مخارج حافة اللسان أولاً ثم أتبعها بحروف طرف اللسان (ض، ل) ثم اتبعها مخارج طرف اللسان (ن ، ر ، ط د ت ، ز س ص ، ظ ذ ث) ، أمّا الداني جعل مخارج طرف اللسان أولا (ط ت د ، ظ ذ ث ، ص ز س ، ن ، ر) ثم اتبعها مخارج حافة اللسان (ض ، ل) .

المبحث الخامس: محاولة تفسير مذهب الداني في ترتيب المخارج

أصبح واضحاً من خلال المباحث السابقة أنّ الداني اختطّ لنفسهِ ترتيباً خاصاً بهِ لمخارج الحروف ، وإن كان في طريقة وصفها قد وافق غيره من علماء العربية والتجويد بشكل عام ، مع إضافات طفيفة أحياناً ، ويظل ترتيب الداني للمخارج يحتاج إلى تفسير ، وقد لا يتأتى تقديم تفسير مؤكد الآن ، لكن ينبغي ذكر بعض الأمور ، التي قد تكشف بعض جوانب القضية لديه، ومنها :

1. التزام الداني بهذا الترتيب في التقعيد وفي التطبيق ، فكما أنّه كرر هذا الترتيب في جميع كتبه ، وهو يعدد المخارج ، فإنه قد سار عليه في كتاب التحديد ، وهو يتحدث عن كل حرف مِن حروف العربية ، وسلوكه في التركيب ، وما يعثر به من تغييرات نتيجة المجاورة ، فقد رتب الحرف على هذا النحو: " ء ا ه ، ع ح ، غ خ ، ق ، ك ، ج ش ي ، ط د ت ، ظ ذ ث، ص س ز ، ن ، ر ، ض ، ف ، ب م و ، والنون الساكنة والتنوين "[66].

ثم قال أبو عمرو: " فهذهِ حروفُ التجويد بأصولها و فروعها ، على مراتبها ومَخارجها، قد شرحناها ، وبيّنا حقائقِها ، لِتُحفَظَ بكمالها ، ويقاسَ عليها أشكالها " [67].

وكذلك التزم الداني بهذا الترتيب في كتاب الإدغام الكبير ، وهو يتحدث عن الإدغام الكبير في حروف اللسان عند أبي عمرو بن العلاء ، في قولهِ: " فأمّا القافُ .... و أمّا في الكاف ... و أمّا الجيم .... و أمّا الشين ... و أمّا الياء ... إلى آخر حروف اللسان ، وأمّا الضاد ... " [68].

2. استبعاد حصول ذلك نتيجة الوهم ، فلو كان ذلك الترتيب قد وقع في كتاب واحد أمكن ورود مثل هذا الاحتمال ، لكن تكرر في جميع كتبه التي ذكر فيها مخارج الحروف، وسارَ عليه وهو يتحدث عن حروف العربية وما يعتريها في التركيب .

3. إذا لم يكن ذلك الترتيب نتيجة الوهم ، فإنه يجب البحث عن تفسير له ، وقد يكون ذلك التفسير يرتبط بتصور الداني لمخرج بعض الحروف ، مثل السين والصاد والزاي ، فقد صرّح في عدد من كتبهِ بأن

مخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى[69] ، فيكون تتابع مخارج طرف اللسان لديه على النحو الآتي: (ط د ت) من طرف اللسان و أصول لثنايا العليا، ثم: (ث ذ ظ) من طرف اللسان و أطراف الثنايا ، ثم: (س ص ز) من طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى ، ثم رجع إلى حروف حافة اللسان .

وإذا صحَّ هذا التفسير لموقف الداني من ترتيب المخارج ، فإنّهُ يفسر جانباً من ذلك الترتيب ، وتظل بعض الجوانب في ذلك الترتيب تحتاج إلى ما يوضحها ، مثل وضع مخرج النون والراء ، بعد مخرج: ط د ت ، ظ ذ ث ، ص ز س .

وتجب الإشارة إلى أن القول بأن مخرج الحروف الثلاثة (س ص ز) من طرف اللسان و أصول الثنايا السفلى قد ذهب إليه عدد من علماء العربية والتجويد ، قال سيبويه : " وممّا بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد "[70]، لكنّ سيبويه لم يصف الثنايا في هذا الموضع فلم يقل العليا ولا السفلى[71]، وحاول العلماء بعده أن يحددوا ما قصدهُ سيبويه في قوله: (فويق الثنايا) ، فمنهم مَن فَسّرها بالثنايا السفلى ، قال أبو القاسم الزجاجي: " وممّا بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى مخرج الزاي والسين والصاد "[72]، وهو ما ذهب إليه عدد من علماء التجويد[73].

وذهب بعض علماء التجويد إلى تخصيص الثنايا بقولهم (العليا) ، قال الداني: "والصاد والزاي والسين من مخرج واحد وهي الفُرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا " [74].

واعترض المرعشي على أقوال العلماء فهو يرى: " أنّ مخرجها بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنتين العليين أي صفحتيهما الداخلتين ، يخرج الصاد فالسين فالزاي ، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يسامتهما ، والصاد أدخل ، والزاي أخرج ، والسين متوسط " [75].

ويرى المرعشي: " إنّ القول بخروجها من فويق الثنتين السفلتين فيه إشكال ، لأنّ المخرج ما ينقطع الصوت فيه ، ولا يجري صوت هذهِ الثلاثة بين رأس اللسان وبين فويق الثنتين السفليتين حتى يتصور انقطاعه فيه ، بل يجري بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليين وينقطع فيه كما يشهد به الامتحان الصادق ، نعم رأس اللسان يسامت رأس الثنيتين السفليين ، لكن المسامتة لكن المسامته (أي المقابلة) لا تتحقق بها المخرج ما لم ينقطع الصوت بين المسامتين "[76]، وهو بذلك حلَّ الإشكال ، وأعطى وصفاً دقيقاً لمخرج الأصوات الثلاثة لم يُوفق أحدٌ من المتقدمين أو المتأخرين أو المعاصرين إليه[77].

وحاول بعض علماء العربية والتجويد وضع حدود فاصلة بين مخارج الأصوات (ط د ت) و (ص ز س) لأنّ مخارجها متداخلة[78] .

ولم يتفق دارسو الأصوات العربية من المحدثين على تحديد الموضع الذي يعتمد عليه طرف اللسان في اثناء النطق بهذهِ الأصوات ، وتفاوت عبارتهم عن ذلك على أقوال مختلفة منها أنها: يعتمد طرف اللسان على اللثة[79]، أو أن يعتمد طرف اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمة باللثة العليا[80]، أو التقاء طرف اللسان بالثنايا لسفلى أو العليا.

الخاتمة :

بعد ان اتممنا البحث في دراسة مخارج الحروف عند الامام الداني ، نقف على جملة من النتائج اهمها :

1 – يعد الداني (ت444هـ) موسوعة علمية ، وثقافة واسعة تمثلت في نتاجه العلمي ، والدقة، والتعليل ، والحرص على نقد النصوص .

2 – وقف الداني على اعضاء جهاز النطق ، ثم بيان المخارج للاصوات العربية مبتدأً بالحلق ومنتهياً بالشفتين ، وقد تبع في ذلك منهج سيبويه .

3 – خالف الداني جمهور علماء العربية والتجويد في ترتيب مخارج الحروف ، حيث ذكر اولاً مخارج الحلق وبعدها مخارج طرف اللسان ثم أتبعها بحروف حافة اللسان ، وانتهى بحروف الشفتين على خلاف ترتيب سيبويه الذي قدم حروف حافة اللسان ثم أتبعها حروف طرف اللسان.

4 – التزم الداني بذلك الترتيب الذي اختاره في جميع كتبه التي ذكر فيها المخارج ، وكذلك الترم به في التطبيق ، ونجد ذلك في اهم مصادره الصوتية ، ومنها : التحديد في الاتقان والتجويد، والادغام الكبير ، وشرح قصيدة ابي مزاحم الخاقاني ، والارجوزة المنبّهة على اسماء القرّاء والرواة واصول القراءات .

5 – قد نجد تفسيراً لتأخير مخرج (س ز ص) عند الداني على مخرج (ر ظ ذ ث) في جعل مخرجها من طرف اللسان واصول الثنايا السفلى ، فابتدأ بذكر مخارج طرف اللسان واصول الثنايا العليا (ط د ت) ، ثم (ظ ذ ث) ، ثم مخارج طرف اللسان واصول والثنايا السفلى، ثم يعود الى مخرج حافة اللسان.

6 – لاتزال بعض جوانب ذلك الترتيب تحتاج الى تفسير ، وعسى ان تكشف البحوث في المستقبل عما يفسر ذلك .

الهوامش:

1- ينظر : معجم الأدباء 1604/4 .

2- ينظر: الصلة 386 ، وإنباه الرواة 342/2 .

3- ينظر: الصلة 386 .

4- ينظر: معجم الأدباء 1604/4-1605 ، والصلة 407/2 .

5- ينظر: البحر المحيط 252/4 .

6- تاريخ الإسلام 659/9 .

7- حققه د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب 1414هـ =1993م ، وحققه عبد الرحمن عارف عالم الكتب ، القاهرة 1424=2003م .

8- تحقيق محمد جقمان الجزائري ، دار المغني ، الرياض 1420هـ = 1999م .

9- تحقيق د. غانم قدوري الحمد ، مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية ، جدة العدد الأول 1427 =2007م، واعيد نشره في دار عمار – عمّان 1429 = 2008م .

10- تحقيق د. غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت 1414هـ = 1993م .

11- تحقيق د.غانم قدوري الحمد ، دار الأنبار في بغداد 1408هـ=1988م ، وأعيد نشره في دار عمار –عمان ، 1420هـ=1999م .

12- تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار نينوى 1426هـ-2005م .

13- نشره اوتو برتزل في استانبول سنة 1930م ثم طبع طبعات آخرها تحقيق د.حاتم صالح الضامن .

14- مطبوع عدة طبعات اشهرها : تحقيق مجموعة من الباحثين ، جامعة الشارقة 1428هـ-2007م .

15- تحقيق محمد بن سعد القحطاني ، دار ابن الجوزي ، الدمام 1419هـ ، وتعرف أيضاً بالرسالة الواعية .

16- تحقيق رضا الله المباركفوري ، دار العاصمة – الرياض 1416هـ .

17- تحقيق غازي بن نبيدر العمري ، رسالة ماجستير ، كلية أصول الدين ، جامعة أم القرى 1418هـ .

18- تحقيق د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار – عمان ، 1428هـ-2007م .

19- تحقيق د.عزة حسن ، دمشق 1960م .

20- تحقيق علي توفيق النحاس ، دار الصحابة للتراث. طنطا 1427هـ=2006م.

21- تحقيق د. حسين بن محمد العواجي ، الجمعية السعودية للقرآن وعلموه ، كنوز اشبيليا، الرياض 1428هـ . وتحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار ابن الجوزي ، الدمام 1429هـ .

22- مطبوع طبعات كثيرة آخرها تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، 1432هـ=2011م .

23- مطبوع عدة طبعات ، اولها تحقيق د. جايد زيدان مخلف ، بغداد-1403هـ=1983م .

24- مطبوع عدة طبعات آخرها : تحقيق د. محمد شفاعت رباني ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة ، 1435هـ=2014م .

25- ينظر: معرفة القراء 408/1 .

26- ينظر: غاية النهاية 505/1 .

27- ينظر: الأرجوزة المنبهة 290-294 .

28-التحديد 108.

29- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد 108 ، وينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية 71 .

30- التحديد 108 ، وينظر: الإدغام الكبير .

31- العين 47/1 ، وينظر: التهذيب 41/1

32- ينظر: سر صناعة الاعراب 7/1 ، والموضح للقرطبي .

33- المنح الفكرية 8 ، وينظر: الدراسات الصوتية 109 .

34- الكتاب 433/4-434 .

35- ينظر: دقائق التصريف 547 ، والمدخل إلى علم أصوات العربية 86 ، وابن الطحان وجهودهُ في الدراسات الصوتية 33 .

36- التحديد 111 .

37- ينظر: مرشد القارئ 30 ، وابن الطحان وجهوده في الدراسات الصوتية 32 .

38- ينظر: النشر 198/1-199 ، وجهد المقل 127-137 .

39- ينظر: مناهج البحث في اللغة 110-111، والمدخل إلى علم اللغة 30-31.

40- التحديد 102 .

41- شرح الشافية 254/3 .

42- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا 15 .

43- التحديد 108 – 111 .

44- الأرجوزة المنبهة 289-290 .

45- ينظر: 108-111 .

46- ينظر: 120-121-174 .

47- ينظر: 337-339 .

48- ينظر: 29-30 .

49- ينظر: 289-290 .

50- ينظر: الكتاب 433/4-434 .

51- ينظر: الأصوات 90 ، ومناهج البحث في اللغة 110 ، والمصطلح الصوتي 63-67 .

52- ينظر : بيان جهد المقل (7ظ) .

53- المصدر نفسه (7ظ) .

54- التحديد 103 .

55- ينظر: التحديد 109-110 .

56- العين 58/1 .

57- ينظر: المصطلح الصوتي (عبد القادر مرعي 72 ، والدرس الصوتي عند الداني 46 .

58- ينظر: سر صناعة الاعراب 51/1-53 ، والدرس الصوتي عند الداني 50-51 .

59- الاصوات (كمال بشر) 117 .

60- التحديد 108 .

61- ينظر: الكتاب .

62- ينظر: التحديد 108-111 .

63- التحديد 110 – 111 .

64- ينظر: الأصوات اللغوية 46 .

65- التحديد 127 – 182 .

66- المصدر نفسه 183 .

67- الإدغام الكبير 122- 173 .

68- كما في الإدغام الكبير 121 ، وكتاب إيجاز البيان (ورقة 124ظ) ، ولكنه قال في التحديد 103 : طرف اللسان و أصول الثنايا العليا ، وكذا في شرح القصيدة الخاقانية 523/2 ، ولم يصف الثنايا في الارجوزة 289 ، لا بالعليا ولا بالسفلى .

69- الكتاب 4/ 433 .

70- ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد 181 .

71- الجمل 377 .

72- ينظر: الرعاية 183 ، والموضح للقرطبي ، والنشر 201/1 .

73- التحديد 109 .

74- جهد المقل 134 .

75- جهد المقل 134 ، وينظر: دراسة المخارج والصفات 74 .

76- ينظر: شرح المقدمة الجزرية 267-268 .

77- ينظر: الإيضاح في شرح المفصل 281/2 – 282 ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد 184 .

78- ينظر: علم اللغة / محمود السعران 191 .

79- ينظر: دراسة الصوت اللغوي 269 .

80- ينظر: الأصوات اللغوية 77 .

المصادر والمراجع :

1 – ابن الطحان وجهوده في الدراسات الصوتية (ت665) ، سوسن غانم قدوري ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت – كلية التربية للبنات ، 1423هـ = 2002م .

2 – الادغام الكبير في القرآن : (الداني) ابو عمرو عثمان بن سعيد (ت444هـ) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ،ط1، عالم الكتب – بيروت ، 1414هـ = 1993م .

3 – الارجوزة المنبهة على اسماء القراء والرواة لأبي عمرو الداني (ت444هـ) ، تحقيق : محمد مجقان الجزائري ، دار المغني – الرياض ، ط1، 1420هـ .

4 – الاصوات اللغوية : د. ابراهيم انيس ، ط4 ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1971م .

5 – انباه الرواة على انباء النحاة لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت624هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط1 ، 1406هـ = 1986م .

6 – تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، لمحمد بن احمد الذهبي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي 2003م .

7 – التحديد في الاتقان والتجويد : للداني ، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد ، ط1، دار عمار – عمّان ، 1421هـ = 2000م .

8 – جهد المقل ، لساجقلي زاده ، تحقيق : د. سالم قدوري الحمد ، دار عمار – عمّان ، ط1، 1422هـ .

9 – الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار – عمّان ، ط1، 1424هـ = 2003م .

10 – الدرس الصوتي عند الداني : دراسة وصفية تحليلية ، ابراهيم خليل الرفوع ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، 2004م .

11 – دراسة الصوت اللغوي : د. احمد مختار عمر ، ط1 ، عالم الكتب – القاهرة ، 1396هـ = 1976م .

12 – دراسة المخارج والصفات : ابو عبدالرحمن جمال بن ابراهيم القرش ، ط1 ، الدمام ، 1427هـ .

13 – دقائق التصريف : (لابن المؤدب) القاسم بن محمد ، من علماء القرن الرابع الهجري ، تحقيق : د. احمد ناجي القيسي واخرون ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1407هـ = 1987م.

14 – الرعاية لتجويد القراءة (مكي بن ابي طالب القيسي) (ت 437هـ) ، تحقيق : احمد حسن فرحات ، ط3 ، دار عمار – عمّان ، 1417هـ = 1996م .

15 – سر صناعة الاعراب : لابن جني ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، ط1 ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، 1374هـ = 1954م .

16 – شرح شافية ابن الحاجب (الاستراباذي) ، رضي الدين محمد بن الحسن ، (ت686هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرون ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1395هـ = 1975م .

17 – شرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ، مطبوعات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية ، معهد الامام الشاطبي – جدة ، ط1 ، 1429هـ .

18 – الصلة : لابن بشكوال (ت578هـ) ، تحقيق : ابراهيم الانباري ، ط1 ، دار الكتاب المصري – القاهرة ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، 1410هـ = 1989م .

19 – علم الاصوات عند سيبويه وعندنا : د. ارتور شاده ، تعليق : د. صبيح النعيمي ، ط1، مركز عبادي للدراسات والنشر – صنعاء ، 1420هـ = 2000م .

20 – علم اللغة مقدمة للقارء العربي : د. محمود السعران ، دار المعارف – مصر ، 1962م.

21 – علم اللغة العام / الاصوات : د. كمال محمد بشر ، ط2 ، دار المعارف – مصر، 1971م .

22 – العين : للخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، و د. ابراهيم السامرائي ، مطابع الرسالة – الكويت ، 1400هـ = 1980م .

23 – غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ، عنيَ بنشره برجستراسر ، ط1 ، مكتبة الخانجي – مصر ، 1351هـ = 1932م .

24 – الكتاب : (لسيبويه) ، ابو بشر عمرو بن عثمان (ت180هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1395هـ = 1975م .

25 – المدخل الى علم اصوات العربية : د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار – عمّان ، ط1، 1425هـ = 2004م .

26 – المدخل الى علم اللغة مناهج البحث اللغوي : د. رمضان عبدالتواب ، ط1 ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ودار الرفاعي – الرياض ، 1403هـ = 1982م .

27 – مرشد القاريء الى تحقيق معالم المقاريء : لابن الطحان ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، ط1 ، دار البشير – عمّان ، ومؤسسة الرسالة – بيروت ، 1419هـ = 1999م.

28 – المصطلح الصوتي عند علماء العربية العلماء في ضوء علم اللغة المعاصر، عبدالقادر مرعي العلي ، ط1 ، جامعة مؤتى ، 1993م .

29 – معجم الادباء ، لياقوت بن عبدالله الحموي ، تحقيق : احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي – بيروت ، 1414هـ = 1993م .

30 – معلافة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : (للذهبي) ، تحقيق : بشار عواد وآخرون، بيروت ، 1404هـ = 1984م .

31 – مناهج البحث في اللغة : د. تمام حسان ، ط2 ، دار الثقافة – الدار البيضاء ، 1394هـ = 1974م .

32 – المنح الفكرية على متن الجزرية : الملا علي القاري ، وهامشه الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ، القاضي زكريا بن محمد الانصاري (ت926هـ) ، المطبعة الميمنية – مصر، 1322هـ .

33 – الموضح في التجويد : (القرطبي) عبدالوهاب بن محمد (461هـ) ، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار – عمّان ، 1421هـ = 2000م .

34 – النشر في القراءات العشر : لابن الجزري ، صححه وراجعه علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية – بيروت .